

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(412) 5 - حديث المودّة: حديث المودّة قد تحدّثنا عنه في تفسير آية المودّة أيضاً، وذكرنا بعض رواياته وأسانيده، ونعود هنا أيضاً فنذكره مرّة أخرى، كما أن من المفيد أن نذكر بعض ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حبّ أهل بيته ومودّتهم من روايات وأحاديث أخرى.. أخرج الإمام أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي في تفسيره عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى) (الشورى: 23) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [عليّ وفاطمة وابناهما]. وروى البزار والطبراني أن الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام خطب يوماً فقال: (من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد (صلى الله عليه وآله)، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن آل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، وأنزل فيهم: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى) ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً) فاقتراف الحسنات مودّتنا أهل البيت) [الشبراوي الشافعي (الإتحاف بحب الأشراف) ص 17 - 18]. وروى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: (ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً) قال: المودّة لآل محمّد (صلى الله عليه وآله). (ابن الصبّاغ المالكي، الفصول المهمّة في أحوال الأئمّة، ص 29، وأخرجه ابن أبي حاتم، وأورده السيوطي في إحياء الميت ص 40). 6 - ستّة أحاديث أخرى: والأحاديث الواردة في مودّة أهل البيت وحبهم وطاعتهم والالتزام به